الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ISSN 1998-6424
المجلد الثالث عشر – عدد خاص بوقائع المؤتمر- الورقة البحثية الثالثة (٥٩٢- ٦٠٢)
٢٩-آذار-٢٠٢٢

الحرية المغلوطة والطلاق

أ.م. د. رفعت عبدالله جاسم

المستخلص

يعاني ملايين الأشخاص حول العالم من المشاكل الأسرية، وأبرزها الطلاق كل عام. وتتراكم الأدلة على الآثار السلبية لظاهرة الطلاق وأرتباطها بمجموعة واسعة من المخاطر على البالغين والأطفال على حد سواء. في العراق وبعد ٢٠٠٣ دخلت مفاهيم الحرية المجتمع العراقي وبشكل مفاجئ وبدون تخطيط وترتب على ذلك إساءة فهم وتعامل مع هذه الحرية المستجدة وأنعكس تأثير ذلك على الحياة السياسية والاقتصادية والإجتماعية. وبدورها فقد تأثرت العائلة العراقية بهذه التغيرات العنيفة ونتج عن ذلك مشاكل عديدة منها إرتفاع نسب الطلاق بشكل غير مسبوق في المجتمع العراقي. البحث الحالي يحاول ان يبين كيف يمكن ان يؤثر الفهم المغلوط لمفهوم الحرية على حياة الناس بطريقة سلبية، وإرتفاع نسب الطلاق هي أحد هذه النواتج.

كلمات مفتاحية: الحرية، الحرية السياسية، الحرية الإقتصادية، الحرية الإجتماعية، العائلة العراقية، الطلاق.

Abstract

Millions of people around the world suffer from family problems, the most prominent of which is divorce every year. Evidence is accumulating on the negative effects of divorce and its association with a wide range of risks for adults and children alike. In Iraq, after 2003, the concept of freedom entered Iraqi society suddenly and without planning, and as a result there was a misunderstanding and dealing with this new concept, and an impact on political, economic and social life.

In turn, the Iraqi family has been affected by these violent changes, and many problems have resulted, including an unprecedented high divorce rate in Iraqi society. The current research tries to show how the misconception of the concept of freedom may affect people's lives in a negative way, and the high rates of divorce are one of these outcomes.

Keywords

Freedom, political freedom, economic freedom, social freedom, Iraqi family, divorce.

أهمية البحث والحاجة اليه

تعتبر ظاهرة الطلاق؛ ظاهرة عالمية، فلا يخلو منها مجتمع وبإعتبار الإحصائيات يتبين انها في تزايد وتصاعد مع تطور الحياة وكما سوف نلاحظ. حيث يعتبر الطلاق المشكلة الأسرية الأبرز والتي يعاني منها ملايين الأشخاص حول العالم. وتتراكم الأدلة على الآثار السلبية لظاهرة الطلاق وأرتباطها بمجموعة واسعة من المخاطر على البالغين والأطفال على حد سواء. لهذا أصبحت ظاهرة الطلاق تلفت إنتباه الباحثين، والمسؤولين وأصحاب القرار، والمهتمين، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية حول العالم. ويؤشر بعض الباحثين هذه القضية من خلال تأكيد الإهتمام وبشكل مطرد بشؤون الحياة الأسرية ومشاكلها بعد عام ١٩٨٠ (Ludwig, 2005). باحث آخر أكد من خلال دراسة أجراها إلى أنه خلال النصف الأخير من القرن العشرين، ولأول مرة في التاريخ، حل الطلاق محل الموت كنقطة نهاية لغالبية الزيجات (Pinsof, 2002).

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم في عدد حالات الطلاق، حيث يقدر الباحثون أن ٤٠٪ - ٥٠٪ من جميع الزيجات الأولى ستنتهي بالطلاق أو الانفصال الدائم (Doherty, 2013). اما العراق وبحسب إحصائية شهر تشرين الثاني لعام ٢٠٢٠ الصادرة عن دار القضاء الأعلى فقد بلغ عدد عقود الزواج للشهر المذكور (٣٧٦٧٦)، أما عدد حالات الطلاق فكان (٨٢٤٥). وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان نسبة الطلاق للشهر المذكور الى الزواج تبلغ 21.8% وهي نسبة قياسية يسجلها العراق في هذا الشهر بحسب المصدر (مجلس القضاء الأعلى، ٢٠٢٠).

وبسبب من النتائج المدمرة والكارثية -غالباً- للطلاق على كل من الزوجين وأطفالهم، والمجتمع بشكل عام في المحصلة النهائية فأن دراسة هذه الظاهرة يمكن إعتبارها أولوية أخلاقية تفرض نفسها على الباحث العلمي.

آثار الطلاق

أظهرت الكثير من البحوث حول العالم ان الأفراد المطلقون، مقارنة بنظرائهم المتزوجين، لديهم مستويات أعلى من الضيق النفسي psychological distress، وتعاطي المخدرات، والاكتئاب، وكذلك مستويات أقل من الصحة العامة (Amato, 2000; Hughes & Waite, 2009). كما أظهرت الدراسات ان الصراع بين الأزواج، والطلاق مرتبطان في التأثير بنتائج سلبية على الأطفال بما في ذلك الآداء الأكاديمي المنخفض (Frisco, Muller, & Frank, 2007; Sun & Li, 2001)، ضعف الرفاه النفسي poorer psychological well-being (Sun & Li, 2002)، وزيادة الاكتئاب والقلق (Strohschein, 2005). مشاكل الصحة العقلية mental health والتكيف الفردي individual adjustment، وسلوك الطفل child behavior، والصحة البدنية physical health، والنجاح الاقتصادي economic success والاستقرار (Booth & Amato, 2001; Halford & Bouma, 1997).

أسباب الطلاق

يجب أن نتذكر أن الطلاق لا يحدث لسبب واحد وأنه في كثير من الأحيان هناك عدد من العوامل المتضمنة في سبب حدوث الطلاق والانفصال. منها: استقلال المرأة، الزواج المبكر جدا، والزواج المدبر، العوامل الاقتصادية، ضعف المهارات الفكرية والتعليمية والاجتماعية، قوانين الطلاق الليبرالية، العوامل

الجنسية المؤدية إلى عدم التوافق، تضارب الدور، الإدمان على الكحول والمخدرات أو سلوك المخاطرة، الخلافات والمشاجرات بين الزوجين، العوامل الدينية، المواقف من الطلاق، عوامل أخرى مختلفة (Ludwig, 2005). وقلة التعليم والدخل، والعيش معًا قبل الزواج، والحمل قبل الزواج، عدم الانتماء الديني، المجئ من عائلة مطلقة، ومشاعر عدم الأمان، عدم الالتزام، والخيانة الزوجية، والتوقعات غير الواقعية، وعدم المساواة في العلاقة، وعدم الاستعداد للزواج، وسوء المعاملة. ومن بين مختلف العوامل هذه وجدت دراسة استقصائية وطنية أمريكية (مبادرة الأبوة الوطنية) National Fatherhood Initiative (٢٠٠٥) أن السبب الأكثر شيوعًا للطلاق هو "قلة الالتزام" lack of commitment (٧٣٪) (Doherty, 2013).

تجري المحاولة في هذه الورقة لتناول موضوع الحرية وعلاقته بالطلاق. وبشكل أكثر تحديداً، تناول قضية الحرية التي أُقحمت في العراق بطريقة عشوائية غير منهجية وتفتقر الى التخطيط بعد ٢٠٠٣، وماترتب على هذا الإقحام غير الممنهج من بروز إساءة فهم، وإساءة تعامل مع هذه الحرية المستجدة على العراقيين في كافة تفاصيل حياتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وإنعكاس هذه التغيرات العنيفة على الأسرة العراقية مسببة مشاكل لم يألفها المجتمع العراقي ومنها إرتفاع نسب الطلاق وبشكل ملفت للإنتباه.

الحرية السياسية

عاش العراق في ظل ديكتاتورية مستبدة دموية صادرت كل الحريات لفترة ثلاثة عقود ونصف تقريباً. حيث كان نظام الحكم السائد نظاماً شمولياً يلغي أي دور أو قيمة للفرد. وبطريقة دراماتيكية يتحول العراق وبدون مقدمات أو أي تحضيرات وفي ليلة وضحاها من نظام حكم شمولي ديكتاتوري إستبدادي دموي الى حكم ديمقراطي منفتح تماماً. أنعكس هذا التغيير على كل تفاصيل الحياة الإقتصادية والثقافية والإجتماعية. هذا التغيير السياسي الدرامي-اذا صح التعبير- القوي أمتد تأثيره ليشمل العائلة العراقية وطبيعة هذه العائلة، والأدوار فيها، وطبيعة العلاقات بين أفرادها. فكما ان العراق ما عاد يحكمه قائد أوحد ضرورة، فأن هذه الفكرة سوف تجد صداها حتى داخل البيت العراقي فلا وجود لمتحكم أوحد لدفة السفينة خصوصاً في العائلات التي تكونت بعد التغيير ٢٠٠٣ أو حتى العوائل التي كانت في الأساس غير متجذرة بالأرض بقوة. قد يعتقد البعض –ربما- ان هذه الفكرة تتضمن بشكل غير مباشر ومبطن تمجيداً للديكتاتورية في سدة الحكم والعائلة على حد سواء، والحقيقة ليست كذلك تماماً، لان التركيز هنا ينصب على لفت الإنتباه فقط الى وجود إرتباط –قسري إذا شئنا- بين نظام الحكم، والطريقة التي تتعامل بها السلطة مع المواطن، وبين العائلة وتوزيع السلطة فيها. ولكي نكون أكثر دقة فأن العراق ومجمل دول الشرق الأوسط لم تحكمهم أنظمة حكم ديمقراطية ومنذ مئات السنين. وبالتالي، فان الديكتاتورية في إدارة الدولة العراقية موغلة في القدم، وستجد صدى لها بدون أدنى شك في إدارة العائلة، وطريقة إدارتها، وتوزيع الأدوار فيها.

في علم النفس فان التغيرات السريعة والمفاجئة في أسلوب الحياة غالباً تولد مشاكل كبيرة وخطيرة خصوصاً على عامة الناس الذين لم ينالوا حظاً كافياً من الثقافة والتعليم. فعلى الرغم من أهمية إعطاء قيمة لكل شخص بغض النظر عن متغيرات الثقافة أو المال أو المكانة، وكذلك أهمية أعطاء الحرية للناس بإعتبارها مطلباً جوهرياً. الا ان الحرمان من هذه الحرية لعقود، بل لقرون عديدة ثم إعطاؤها بدون تهيئة

وتمهيد وتحضير وبطريقة غير مدروسة الى الناس المحرومين منها والمضطهدين سوف يترتب عليها مشاكل إجتماعية وأمنية الى جانب المشاكل السياسية والمشاكل الأسرية أيضاً. عدم الإستقرار السياسي الذي يعيشه العراق تحت عناوين الديمقراطية والحرية القت بظلالها وبشكل قسري على العائلة العراقية وبنفس الطريقة فتولدت لدينا فوضى عائلية قيمية أخلاقية لدى كثير من الأسر العراقية تحت عناوين الحرية والديمقراطية.

الحرية الأقتصادية

نعلم جيداً ان العراق كان يتحكم به اقتصاد الدولة وليس إقتصاد السوق. وبدون الحاجة لعمل مقارنة بين المبدأيين الا ان الأكيد ان الأنسان في إقتصاد الدولة لن ينتابه القلق والخوف بشأن الحصول على وظيفة، لان الوظائف متاحة للجميع. هذا الإستقرار الإقتصادي وما يترتب عليه من إستقرار وظيفي يؤثر على قدرة الفرد، ورغبته أيضاً في تشكيل وبناء أسرة وليس هدمها. وبنفس الطريقة، وفي ليلة وضحاها وبدون مقدمات أو تحضير يدخل العراق مرحلة إقتصاد السوق. وترفع الدولة سياستها الحمائية عن المجتمع وتتخلى عن مؤسساتها الخدمية والإقتصادية والمعامل والمصانع، ويتغلغل القطاع الخاص ليسيطر على كافة مفاصل الدولة. فما عاد هناك متحكم أوحد بأقتصاد البلد، أصبح البلد يدار الآن من خلال مجموعة من المؤسسات والشركات والأشخاص. هذه الإنتقالة المفاجئة الهائلة انعكست وبشكل قسري أيضاً على العائلة العراقية وبثلاث طرق. الأولى هي أرتفاع عدد العاطلين عن العمل، زيادة نسبة الفقر وإنخفاض الدخل، مشاركة المرأة في تحمل مسؤولية البيت من خلال العمل.

تفشي البطالة وزيادة نسبة الفقر تؤثر على الأسرة سلباً، حيث سوف تتسلط ضغوط هائلة على العائلة في سبيل توفير أحتياجاتها وهذا بالتأكيد سوف يفتح الباب مشرعاً لمشاكل أسرية قد تنتهي بالطلاق، ومعروف ان الأزمات الإقتصادية تزيد من عدد حالات الإنتحار، وترفع من معدل الوفيات الناتجة عن الكحول (WHO, 2007)، ناهيك عن إنها ستعوق محاولات تكوين الأسرة من الأساس.

فيما يتعلق بمشاركة المرأة للرجل في تحمل المسؤولية من خلال العمل فربما لاتمثل هذه لخطوة دائماً حلاً مرضياً. أشار إرميش Ermisch (١٩٨٦) أن خيبة الأمل الزوجية تحدث غالبًا عندما تكون لدى المرأة خبرة في العمل ومتابعة لمسيرتها المهنية. وجدت دراسة يابانية أجراها Ogawa and Ermisch (١٩٩٤) أن معدل الطلاق في اليابان قد تضاعف منذ منتصف الستينيات، بسبب زيادة العمالة النسائية. المشكلة هنا بالنسبة لدولان وهوفمان Dolan and Hoffman (١٩٨٨) هي إفتقار العديد من النساء اللواتي حصلن على وظائف مهنية إلى الدعم من أزواجهن في تحمل إعباء المنزل (Dolan and Hoffman, 1988). وأنتهى باحث آخر الى القول أن الزيادة في دخل المرأة أدى إلى زيادة كبيرة في معدلات الطلاق (Ludwig, 2005).

أجريت دراسة هولندية حول تأثير عمل المرأة على مخاطر الطلاق من قبل بورتمان Poortman وكالمين Kalmijn (٢٠٠٢). وأظهرت النتائج أن النساء العاملات معرضات لخطر الطلاق بنسبة ٢٢٪ أعلى من النساء اللائي لا يعملن (Poortman & Kalmijn, 2002).

هذه الدراسات يمكن أن تقدم لنا إضاءة تتعلق بعمل المرأة وتأثير هذا العمل على العلاقة الزوجية. عند هذه النقطة فأننا سنكون عند مفترق طرق؛ هل سيكون الرجل مستعداً للتنازل عن بعض من مكانته

الذكورية التقليدية في مجتمع شرقي ذكوري تقليدي في مقابل مشاركة الزوجة له في تحمل أعباء الحياة من خلال الانغماس في عمل ربما يجعلها أحياناً تحتاج منه المساعدة في القيام باعباء المنزل. هذا في حال كان الزوجان يعيشان في بيت مستقل. اما اذا كان الزوجان يعيشان غالباً مع اهل الزوج؛ فهل سيقبل أهل الزوج مشاركة أبنهم لزوجته أعمال المنزل؟! هنا سنكون أمام مشكلة مضاعفة ربما.

الحرية الشخصية/الإجتماعية

أشار عبد الحميد الخطيب (١٩٩٨) في دراسة للعائلات السعودية، شملت ٩٥ عائلة، إلى أن الأسر السعودية قد تغيرت، تغيرت الجوانب المادية والشكلية مثل السكن والأثاث بشكل أسرع من الجوانب الثقافية. ففي حين كانت الأسرة السعودية مؤسسة يهيمن عليها الذكور، ودعمت حينها الأعراف الثقافية والأدوار المدنية والتشريعات القضائية سلطة الرجل في الأسرة والمجتمع، بالتالي، فكان يُتوقع من الزوجات إظهار الإحترام والتقدير العالي لأزواجهن في تعاملاتهم اليومية. أصبح الحديث الآن ينصب باتجاه المساواة بين الجنسين، حيث تبدو المرأة في هذا المجال أكثر تقدمية من مواقف الرجال. وقد تسببت هذه التغيرات في إرباك التوقعات المختلفة، وتضارب الأدوار في الأسرة وزيادة معدل الطلاق. كما فقد الرجال بعضاً من سلطتهم الاجتماعية والدينية في الأسرة (Ludwig, 2005).

المثال أعلاه أوردناه ليس من باب المماثلة ولكن من باب التوضيح والإشارة، بأعتبار ان المرأة العراقية تمتعت بحقوق وحرية أكبر من نظيرتها السعودية. لكن، تبقى حقيقة أكيدة ان المجتمع العراقي لايختلف هو أيضاً باعتباره مجتمعاً شرقياً محافظاً، هكذا هو الحال لقرون خلت. هذا المجتمع وعلى المستوى الأسري مكوناته بسيطة ومعروفة، وأدوار أفراده أيضاً معروفة. كما ان الأسرة العراقية من الأسر الكبيرة نسبياً، وبحسب تقارير الأمم المتحدة/قسم الشؤون الإقتصادية والإجتماعية فان معدل عدد أفراد الأسرة العراقية يبلغ 7.7 أفراد (U.N., 2019). وكذلك من النوع الممتد بمعنى ان أكثر من جيل يعيش في نفس البيت. ولقرون كان الرجل هو المسؤول الأول والأخير، وصاحب الكلمة الفصل، ولكن بعد التغيرات السياسية والاقتصادية التي طالت العراق في بداية الألفية الجديدة، وماترتب عليها من عدم أستقرار سياسي وإقتصادي، الى جانب التدفق المعلوماتي والفكري الهائل من خلال وسائل واجهزة الأعلام ومنصات التواصل الأجتماعي المختلفة والفضاء المفتوح كل هذه الأسباب خلقت واقعاً جديداً. الحديث الآن لم يعد مداره حقوق المرأة، بل تعداه الى المساواة، وتعداه الى ماهو أبعد؛ الى فوضى سلوكية وعاطفية وأخلاقية ضاعت فيها –أحياناً- الحدود بين الجنسين. هذه الإرباكات خلقت مشاكل على صعيد التوقع expectation، وصراع الأدوار role conflict بين الزوج والزوجة، وبين أهل الزوج والزوجة، وبين المجتمع والأسرة.

الإستنتاج

نشرت جوسلين إليز كراولي (Crowley, 2018) وهي كاتبة أمريكية كتاباً بعنوان، الطلاق الرمادي: ما نخسره ونكتسبه من انشقاقات منتصف العمر. حاولت الكاتبة معرفة أسباب أسباب طلاق بعض الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ عامًا وبعد عدة عقود من الزواج، ليصبحوا عازبين في وقت متأخر من الحياة.

خلال مقابلاتها مع أكثر من ٤٠ رجلاً و ٤٠ امرأة ، سألتهم كراولي ، "ما الفائدة التي تجدونها في حياتك الآن بعد الطلاق؟" الأجابة كانت "[أفضل جزء في الطلاق الآن هو] أنني أستطيع أن أفعل ما أريد عندما أريد أن أفعل ذلك." !!!

أُشير سابقاً، ان دراسة استقصائية وطنية أمريكية بعنوان (مبادرة الأبوة الوطنية National Fatherhood Initiative, 2005) وجدت أن السبب الأكثر شيوعًا للطلاق هو "قلة الالتزام" lack of commitment والذي بلغت نسبته 73٪ (Hawkins, et.al., 2012).

الالتزام هو وجود رؤية طويلة المدى للزواج، والذي يساعدنا على عدم الغرق في طوفان من المشاكل والتحديات اليومية. عندما يكون هناك التزام كبير في العلاقة، نشعر بالأمان ونرغب في بذل المزيد من أجل نجاح العلاقة. من الواضح أن الالتزام هو عامل حاسم يجعل بعض الناس يحافظون على زيجاتهم رغم التحديات ويمنعها من الأنهيار، اما العوائل التي تفتقر لهذا الإلتزام فسوف ينتهي بها الحال الى التفكك من خلال الطلاق (Doherty, 2013).

دراسات آخرى أكدت هذه القضية وجعلتنا ننظر الى الطلاق في أوقاتنا الحالية هذه بطريقة مختلفة عما كنا نعتقد. في هذا المجال أشارت دراسة هولندية أجراها دي جراف De Graaf وكالميجن Kalmijn (٢٠٠٦)، بوجود اتجاه يتعاظم مع تقدم الزمن تتحول فيه أسباب الطلاق من مايطلق عليه بمصطلح "الأسباب الخطرة" serious reasons (مثل الإساءة، أو العنف الجسدي، والخيانة الزوجية) باتجاه مايمكن أن يطلق عليه الأسباب الأقل حدة أو "الأسباب الناعمة" less acute reasons (المشاكل النفسية والعلائقية، على سبيل المثال، عدم الحصول على الإنتباه الكافي، أو الإبتعاد مثلاً لاسباب تتعلق بطبيعة عمل أحد الزوجين). نفس النتائج حصلت عليها دراسة هاوكينز وآخرون (٢٠١٢) حيث ان أسباب وعوامل مثل (التعرض للعنف الجسدي، أو مشاكل الكحول والمخدرات) وهي من أكثر العوامل المدمرة للأسرة، كان نادرًا ما يتم ذكرهما كأسباب للطلاق. أما الخيانة الزوجية، وهي عامل يصعب تجاوزه، فقد أعتبره أكثر من ثلث المستجيبين بقليل فقط كسبب مهم للطلاق (Hawkins, et.al., 2012). ووجدت إحدى الدراسات أن نصف حالات الطلاق تأتي من زيجات ذات نزاعات منخفضة وليست عالية (Amato & Hohmann-Marriott, 2007). حيث كانت الأسباب الأكثر شيوعًا للطلاق التي ذكرها كل من الرجال والنساء هي المشكلات الأقل خطورة مثل التباعد، ومشاكل الاتصال، وعدم الاهتمام الكافي من الزوج (Hawkins, et.al., 2012).

أذن نستطيع أن نرى الأثر المدمر لما يمكن أعتباره تأثير مفاهيم الحرية المغلوطة الخالية من الإلتزام، وكيف يمكن ان تكون هذه المفاهيم المغلوطة هي المسؤولة عن معظم حالات الطلاق. ليس في العراق فقط، ولكن في كل أنحاء العالم. واذا كان الأمر بهذا الشكل فمن حق أي إنسان ان يتساءل: كيف السبيل للحصول على الإلتزام في هذا الزمن في العراق؟ خصوصاً لدى العوائل حديثة التكوين مع كل هذا الضغط والسحق النفسي والإقتصادي والأمني والسياسي مضافاً اليهم الضخ الإعلامي والمعلوماتي الجارف الذي تتناقله أجهزة الإتصال الحديثة!.

لنا أن نستنتج ونتوقع بقاء نسب مرتفعة من حالات الطلاق لدينا في العراق حتى يتحقق لدينا الإستقرار على الأصعدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأمنية كذلك. مع إعادة التأكيداننا لسنا ضد الديمقراطية والحرية، كما اننا لسنا ضد التغيرات التي حصلت في العراق بداية الألفية الجديدة، ولكن

الأكيد اننا ضد الطريقة التي حصلنا بها على هذه الحرية والديمقراطية وبشكل مفاجئ بعد قرون من الأستبداد والأضطهاد والسحق.

المقترحات

١. يجب أن يكون هناك أهتمام أكبر من الباحثين المختصين في العراق بقضايا الأسرة وشؤونها وهمومها وبما يوازي التحديات التي يتعرض لها المجتمع العراقي.
٢. على الباحثين التوجه لدراسة الموضوعات المتعلقة بالمشاكل الأسرية على إختلافها، وتربية وتنشئة الأبناء في عصر الرقمنة، والتحديات التي تواجهها العائلة العراقية، والطلاق أسبابه ومعالجاته.

التوصيات

١. يجب ان تتواجد في العراق قاعدة بيانات متكاملة يتم تحديثها بشكل مستمر تغطي كل مايتعلق بالمجتمع العراقي. قاعدة البيانات هذه تسمح للباحثين بالدخول اليها لمراقبة التغيرات التي تحصل في المجتمع، ومتابعتها بشكل مستمر.
٢. في ظل الضغوط الهائلة السياسية والإقتصادية والأمنية والثقافية والتي يتعرض لها العراق. يُفترض تشكيل هيئة متخصصة تقوم بمحاولة تأشير، ودراسة، وتحجيم الآثار الخطيرة المترتبة والناجمة من هذه الضغوطات، ومعالجتها حيثما أمكن.
٣. يؤشر بروكس Brooks (٢٠٠٢) ان انخفاض التأثيرات الدينية أحدث تغيرات عائلية كبيرة في الولايات المتحدة خلال العقود الأربعة الماضية (Brooks, 2002). هذه الملاحظة وغيرها كثير تؤكد على الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة الدينية في حياة الناس في كل زمان ومكان. ويمكن للمؤسسة الدينية في العراق أن تلعب أكثر من دور منها تبنيها لهيئة علمية تشرف على شؤون الأسرة، وأيضاً وجوب قيام رجال الدين وخطباء المنابر بتخصيص جزء من وقتهم وجهدهم باتجاه التبليغ والوعظ والإرشاد لتحصين الأسرة من التفكك والإنهيار. كما يمكن للجهات التي تتكفل مشكورة بكلف الزواج وبشكل جماعي، ان تقدم هذه الجهات خدمات نفسية وتوعوية متخصصة للمتزوجين الجدد ترفع من ثقافتهم في مواجهة أعباء الحياة.

المصـــادر

١. مجلس القضاء الأعلى، احصائية الزواج والطلاق لشهر تشرين الثاني لسنة ٢٠٢٠. أسترجعت في ٢٠٢١/٣/٢١. https://www.hjc.iq/view.67766/

2. Abdel, Hameed Al and Khateeb, S. 1998. Women, family, and the discovery of oil in Saudi Arabia. Marriage and Family Review, 27(1–2): 167–189. [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.

3. Alan J. Hawkins, Brian J. Willoughby & William J. Doherty (2012) Reasons for Divorce and Openness to Marital Reconciliation, Journal of Divorce & Remarriage, 53:6, 453-463, DOI: 10.1080/10502556.2012.682898.
4. Amato PR. The consequences of divorce for adults and children. Journal of Marriage & the Family. 2000; 62(4):1269–1287. In: Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025.
5. Amato, P. R., & Hohmann-Marriott, B. (2007). A comparison of high- and low-distress marriages that end in divorce. Journal of Marriage and Family, 69, 621–638. In: Alan J. Hawkins, Brian J. Willoughby & William J. Doherty (2012) Reasons for Divorce and Openness to Marital Reconciliation, Journal of Divorce & Remarriage, 53:6, 453-463, DOI: 10.1080/10502556.2012.682898
6. Booth, A., & Amato, P. R. (2001). Parental predivorce relations and offspring postdivorce well-being. Journal of Marriage & the Family, 63, 197–212. In: Markman, H. J., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Ragan, E. P., & Whitton, S. W. (2010). The premarital communication roots of marital distress and divorce: the first five years of marriage. Journal of family psychology: JFP: journal of the Division of Family Psychology of the American Psychological Association (Division 43), 24(3), 289–298. https://doi.org/10.1037/a0019481.
7. Brooks, C. 2002. Religious influences and the politics of family decline concern: Trends, sources, and us political behavior. American Sociological Review, 67(12): 191–211. [Crossref], [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
8. Crowley, Jocelyen Elise, 2018, Gray Divorce: What We Lose and Gain from Mid-Life Splits, University of California Press. 1st. Ed. In: Divorce as Freedom on Valentine's Day and Singles Awareness Day. Retrieved 21/3/2021. https://www.ucpress.edu/blog/34843/divorce-as-freedom-on-valentines-day-and-singles-awareness-day/.
9. De Graaf, P. M., & Kalmijn, M. (2006). Divorce motives in a period of rising divorce. Journal of Family Issues, 27, 483–505. In: Alan J. Hawkins, Brian J. Willoughby & William J. Doherty (2012) Reasons

for Divorce and Openness to Marital Reconciliation, Journal of Divorce & Remarriage, 53:6, 453-463, DOI: 10.1080/10502556.2012.682898

10. Doherty, William H., How common is divorce and what are the reasons? In: Alan J. Hawkins, Tamara A. Fackrell, Steven M. Harris (2013) Should I Keep Trying to Work it Out? CreateSpace Independent Publishing Platform (July 1, 2013).
11. Dolan, M. A. and Hoffman, C. D. 1998. Determinants of divorce among women: A re-examination of critical influences. Journal of Divorce & Remarriage, 28(3–4): 97–106. [Taylor & Francis Online], [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
12. Ermisch, J. F. 1986. "The economics of the family: Applications to divorce and remarriage". In Centre for Economic Policy Research Discussion Paper: 140, Not Available [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
13. Frisco ML, Muller C, Frank K. Parents' union dissolution and adolescents' school performance: Comparing methodological approaches. Journal of Marriage and Family. 2007; 69(3):721–741. [PubMed: 20300482]. In: Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025
14. Halford, W. K., & Bouma, R. (1997). Individual psychopathology and marital distress. In K. Halford & H. J. Markman (Eds.), Clinical handbook of marriage and couples intervention (pp. 291–321). Hoboken, NJ: Wiley. In: Markman, H. J., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Ragan, E. P., & Whitton, S. W. (2010). The premarital communication roots of marital distress and divorce: the first five years of marriage. Journal of family psychology: JFP: journal of the Division of Family Psychology of the American Psychological Association (Division 43), 24(3), 289–298. https://doi.org/10.1037/a0019481.
15. Hughes ME, Waite LJ. Marital biography and health at mid-life. Journal of Health and Social Behavior. 2009; 50(3):344–358. [PubMed: 19711810]. In: Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of

Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025

16. Ludwig F. Lowenstein PhD (2005). Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
17. Ogawa, N. and Ermisch, J. F. 1994. Women's career development and divorce risk in Japan. Labor, 8(2): 193–219. [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
18. Pinsof, W. M. 2002. Introduction to the special issue on marriage in the 20th century in western civilisation: Trends, research, therapy, and perspectives. Family Process, 41(2): 133–134. [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]. In: In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
19. Poortman, A. R. and Kalmijn, M. 2002. Women's labor market position and divorce in the Netherlands: Evaluating economic interpretations of the work effect. European Journal of Population, 18(2): 175–202. [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]. In: Ludwig F. Lowenstein PhD (2005) Causes and Associated Features of Divorce as Seen by Recent Research, Journal of Divorce & Remarriage, 42:3-4, 153-171, DOI: 10.1300/J087v42n03_09.
20. Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025.
21. Strohschein L. Parental divorce and child mental health trajectories. Journal of Marriage and Family. 2005; 67(5):1286–1300. In: Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025
22. Sun Y, Li Y. Marital disruption, parental investment, and children's academic achievement: A prospective analysis. Journal of Family

Issues. 2001; 22(1):27–62. In: Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education. Couple & family psychology, 2(2), 131–145. https://doi.org/10.1037/a0032025.

23. U. N., 2019, HOUSEHOLD Size & Composition, Iraq. Retrieve: 20/3/2021,https://population.un.org/Household/index.html#/countries/840.
24. WHO, 2007, Impact of economic crises on mental health. World Health Organization. Regional Office For Europe.